Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأسرة والزواج والطلاق في الشرق، أيّ أن الترجمة كانت تهدف لتحقيق أهداف عملية. ولا بأس من الإشارة إلى أن الدكتور طه حسين كتب في تشرين الثاني من عام ١٩٢٤ مقالاً عن قصة ليف تولستوي "لحن كريتسر"، وذلك لأنه شاهدها بشكل تمثيلية في أحد مسارح باريس، وقد أعدها للمسرح كاتبان فرنسيان هما فرنان نوزير، والفريد سافوار، ويبدو أن الدكتور طه حسين كان يرتاد المسرح الفرنسي في باريس، على الرغم من أنه كفيف، كما هو معروف، إلا أنّ أحداً كان يساعده.

يكتب الدكتور طه حسين:"موضوع هذه القصة الغيرة الزوجية أو قل موضوعها الزواج السيء، أو قل إن موضوعها الألم الذي تشعر به امرأة رقيقة، دقيقة الحس، لم يفهمها زوجها، أو قل إن هذا كلّه هو موضوع هذه القصة. فأنت تجد فيها تمثيلاً متقناً للزوج الغيران، قد عذبته الغيرة أشد العذاب، وكلفته ألواناً من الألم...."(٢٠-ص٢٨٧) .

تجري أحداث القصة في مدينة بطرسبورج – عاصمة روسيا القيصرية في بيت رجل غني، واسع الثروة، متوسط العمر، لم يكد يبلغ الأربعين، اسمه بوزنيشف متزوج من فتاة لا يزيد عمرها عن ثمانية عشر عاماً. وأحبت الزوجة موسيقياً، عزف في بيتها، "لحن كريتسر" اسمه تروكاسنسكي، وأنجبت طفلين، ولقد اتهمها زوجها بالخيانة وخنقها.

يسرد الدكتور طه حسين أحداث القصة، لكنه يفهم أن تولستوي يندد بالغيرة، في حين أن تولستوي يندد بالخيانة الزوجية ويدعو إلى الإخلاص والعفة ولقد عالج هذا الموضوع في قصته "السعادة الزوجية"، وفيّ روايته آنّا كارينينا"(١٨٧٣-١٨٧٧) .

بعد مرور عام واحد على صدور رواية "لحن كرتيسر" التي نشرها ليف تولستوي في عام ١٨٨٩، وترجمها من اللغة الروسية إلى اللغة العربية مباشرة سليم قبعين في عام ١٩٠٣ في القاهرة. قام المترجم المذكور في عام ١٩٠٤ بنقل كتاب ليف تولستوي "إنجيل تولستوي وديانته" من اللغة الروسية إلى اللغة العربية ويكتب في مقدمة الكتاب أن تولستوي أصبح مشهوراً في الكرة الأرضية كلها، حتى أن بعض أعماله تصدر في العام الواحد أكثر من خمس مرات. ويتضمن الكتاب آراء تولستوي في الدين المسيحي، وفي الإنجيل ويكتب تولستوي في الكتاب المذكور.

١ – إن الإنسان هو ابن الأزلي الذي لا بداية له ولا نهاية أو بعبارة أخرى